الماضي يصبح تاريخًا والتصالح والتسامح الجنوبي أساس المستقبل

محمد أحمد ناصر الزامكي

بمناسبة الذكرى لـ(14) للتصالح والتسامح الجنوبي التي دشنت في جمعية أبناء ردفان بتاريخ 13 يناير 2006م، والتي فيها بدأ أبناء الجنوب وشعب الجنوب مرحلة تاريخية جديدة في مسار تاريخه السياسي، حيث وصفت هذه المرحلة وفي جمعية ردفان بداية انطلاق التصالح والتسامح الجنوبي وطيّ صفحة الماضي بكل آلامها وجراحها وعندها تسامح وتصالح كل أفراد الشعب الجنوبي وأدرك الكل أنها أخطاء لم يكن لها أي مبرر، واعتبروها من الماضي ومن التاريخ الأسود في مسيرة نضال شعبنا الجنوبي، وبهذا تم طيّ صفحة الماضي إلى الأبد واعتبار كل ما حدث خطأ غير مقصود واعتبار يوم 13 يناير من كل عام يوما وطنيا للتصالح والتسامح الجنوبي والتذكير بالأخطاء التي حصلت ونبذه وتحويل هذا اليوم إلى يوم تاريخي في مسيرة شعبنا الجنوبي والاستفادة للمستقبل وللأجيال القادمة، وأيضا أساس موضوعي لبناء الجنوب الجديد الخالي من الإقصاء والتهميش والخالي من المناطقية والقروية والشللية واعتبار الأخطاء دروسًا للاستفادة منها في الحياة السياسية وأيضا التأكيد على وحدة الصف الجنوبي وإعطاء كل ذي حق حقه في المساواة والعدالة واعتبار الشراكة لكل الجنوبيين.

وبهذه المناسبة التاريخية نذكّر الكل ومن شارك في هذا اليوم التاريخي أن الجنوب يتسع لكل أبنائه دون استثناء، وأيضا نبذ الماضي ودفنه واعتبار الماضي تاريخا ولى دون رجعة وإصلاح مسارة بالتصالح والتسامح الجنوبي، وأيضا التأكيد على أن الجنوب كتلة واحدة لا يمكن تجاوزها مهما كان، وأن الأساس حاليا هو استعادة الدولة الوطنية الجنوبية، وهذا الأساس والهدف الوطني وما دونه ثانوي ويمكن حله، وأيضا وتكون مع إرادة شعبنا الجنوبي الذي لا همّ له إلا استعادة دولته الوطنية الجنوبية على كل ترابه الوطني واعتبار التصالح والتسامح أساس بناء الدولة الوطنية الجنوبية وإن وحدة الصف الجنوبي أساس لاستعادة الدولة الوطنية الجنوبية، وهذا كله علينا أن نتذكر أن شعبنا يخلد في ذاكرته أن تجاوز الماضي بكل آلامه ومآسيه في سبيل استعادة أرضه ودولته وكرامته الوطنية وتجاوز الماضي بكل صوره ووحدة صفه الوطني. وبهذا نهنئ شعبنا بهذه المناسبة التاريخية التي هي أساس نضاله الوطني لاستعادة حقه ودولته الوطنية .

وفي الأخير نتمنى من الكل توحيد الصف وأيضا التأكيد على أن المجلس الانتقالي الجنوبي هو ثمرة نضالنا الوطني وأحد المكتسبات السياسية، وهو ملك لشعبنا الجنوبي من أجل تحقيق هدف شعبنا في استعادة دولته وأنه لن يخرج عن ثوابت شعبه وعليه المسؤولية التاريخية تجاه شعبه، والجنوب وطن للكل ولكل شريك وليس تابع، وهذا ما يجب استيعابه في المرحلة الحالية من نضال شعبنا الجنوبي وتجاوز كل الأخطاء من خلال هذه المناسبة الوطنية وتكون محطة لتقييم المسار الوطني الجنوبي.

هل سينهار اتفاق الرياض؟

أحمد جباري

ماذا بعد اتفاق الرياض؟

سؤال يطرح نفسه في الساحة بقوة، خصوصا بعد أن عادت الشرعية وعاد معها الظلام الدامس لعدن والجنوب كله وانعدام الخدمات والانفلات الأمني وتعذّر معهم صرف رواتب ومستحقات الموظفين المدنيين والعسكريين بتعنت واضح للعيان, وعاد الإخوان المسلمون المتلبسون بالشرعية لتعود معهم الاغتيالات لكوادر الجنوب الأمنية والعسكرية والمدنية ويعود مسلسل التعذيب والحرمان للإنسان الجنوبي ومسلسل البلطجة إلى الساحة ليعيثون فسادًا بأحياء عدن المختلفة بغرض إشغال الجهات الأمنية وإشغال وتخويف المواطن بهذا النوع من الفساد والبغاء معًا.

الإخوان المسلمون الذين يحاولون تفجير الموقف تارة في شبوة وتارة بالزحف إلى أبين بغرض الانقلاب على اتفاق جدة وفرض الأمر الواقع كما فعلوا من قبل مع اتفاق الأردن عام 94م .

بعد أن تركوا مواجهة الحوثي في مأرب والشمال وتحويل قواتهم العسكرية بالزحف إلى شبوة وحضرموت، حيث منابع النفط التي تدر المليارات لجيوب المتنفذين المعروفين وحسابات الجماعة في أنقرة والدوحة، ومحاولة التقدم إلى مدن محافظة أبين بغرض إعادة احتلال الجنوب.

نعم، الإخوان المسلمون وفرقهم الإرهابية المختلفة القاعدة وداعش ومن خلفهم حلف "تركيا قطر إيران"، فقد استطاعوا خلال خمس سنوات خداع التحالف بقيادة السعودية (الفاشلة دائما بكل مشاريعها في سوريا وليبيا وسيلحق اليمن بكل تأكيد إن لم يتم تدارك الأمر بالتنفيذ الحازم لاتفاق جدة). فلا أظن أن علي محسن والمقدشي ومعهم السفير آل جابر استطاعوا خداع دولة لها استخباراتها الأمنية والعسكرية ولديها المحللون والخبراء ولديها أصدقاء يمتلكون الأقمار الاصطناعية التجسسية والمعلومات الدقيقة عن كل شيء يجري على الأرض، إن لم يكن ذلك خرقا في صميم الدولة أو فشلا في سياستها الخارجية.

السؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل تستطيع دول التحالف الحفاظ على هذا الاتفاق وتحقيق أهدافه التي تصب في مصلحة السلام في اليمن عموما وفي مصلحة دول التحالف نفسها لخروجها من ورطة حقيقية؟ أم أنها ستذهب لتحقيق مصالح على محسن الأحمر ومشائخ الشمال والإخوان المسلمين بقصد أو بدون قصد؟

تحركات الشرعية والإخوان المسلمين وهما (وجهان لعملة واحدة) تؤكد أنهم في طريقهم لمحاولة التنصل من هذا الاتفاق وفتح باب لأجندة أخرى في محاولة بائسة لمحاولة تقطيع أوصال الجنوب وضرب وحدته ونسيجه الاجتماعي ومحاولة إعادة الجنوب إلى باب اليمن وكسب الوقت للحشد العسكري القادم من الشمال وجلب العناصر الإرهابية وتأليب المغرر بهم لقتال أهلهم وذويهم في شبوة وأبين وإعطاء الفرصة للحوثي لتكثيف الهجوم على جبهات الضالع وكرش والأزارق التي لم يعد غيرها مشتعلة منذ عام أو أكثر وتنزل الهزائم بالحوثي وحلفائه في الشمال عموما!

وماذا لو استطاع هؤلاء إفشال هذا الاتفاق؟ عندها فإن المواجهة العسكرية ستكون حتمية، بل وضرورية لحسم الصراع. وماذا سيكون موقف التحالف راعي وضامن هذا الاتفاق؟ وإلى من سينحاز؟ هل سيقف مع شعب الجنوب وحقه الشرعي في تقرير مصيره أم سينحاز للطرف الآخر؟

حتى الآن ما تزال المؤشرات تؤكد جدية التحالف لإنهاء الصراع المسلح وعدم السماح للجماعات المتطرفة الإرهابية العودة للمنطقة، وهذا من مصلحتها أولا وأخيرا.. ولكن هل تكفي النوايا الحسنة دون تنفيذ فعلي؟ خصوصا وأن القوات الضخمة التي زحفت مئات الكيلومترات من مأرب لتحتل شبوة لم تكن بعيدة عن أعين وعلم التحالف وفي مقدمتها السعودية.

الانتقالي يجبرهم الكشف عن فسادهم

عادل العبيدي

لم يكن الميسري ولا الوزراء الآخرون ولا الشرعية نفسها من عاليها إلى سافلها ينهبون المال العام والعبث فيه بفسادهم المعتاد وليد الصدفة، أو أنه قد كان فقط لشهر أو شهرين أو ثلاثة، الجماعة منذ أن تم تسميتهم بالشرعية وهم يمارسون فسادهم المعتاد، فساد مخطط له سياسيا واقتصاديا، وغدا من ضمن الخطط الاستراتيجية لما تسمى بحكومة الشرعية، الفرق أن هذا الفساد الممارس ومن سنة إلى أخرى يكون أكثر زيادة بسبب إبداعهم في ابتكار خطط وطرق جديدة، جعلت نهبهم للأموال العامة تصل إلى أيديهم بكثرة غير متوقعة وبسرعة فائقة.

معين عبد الملك الذي هو رئيس للحكومة التي يمثل أعضاءها أولئك الوزراء الفاسدون، وفي فضحه أن الميسري "يلطش" مليار وثلاثمائة مليون ريال يمني شهريا من قوت الضعفاء والمساكين من منتسبي وزارة الداخلية، لم يكن ذلك الكشف بإرادته، أو أن الفساد كان مغيبًا عنه طيلة فترة توليه رئاسة الحكومة، فقط عندما لم يجد من ذلك مفرًا، وإلا فجميعهم كتلة واحدة، ويعملون معًا ضمن هدف سياسي عسكري أمني واحد، وينخرطون في عملهم تحت إمرة قائد أعلى وأحد (علي محسن) وخصمهم واحد الذي هو الجنوب والانتقالي الذي يمثله.

إذا الفساد الذي مارسه الميسري المعترف به من قبل معين الذي وصل إلى مليارات الريالات، هو فساد منظم وينطوي ضمن خطط حكومة معين الفاسدة، الذين وإلى جانب طمعهم في الثراء على حساب الشعب، فهم يمارسونه أيضا من أجل التضييق على الانتقالي ومحاولة وضعه في موقف لا يحسد عليه أمام الشعب الجنوبي الذي يمثله وينتظر منه بعد الله أن يخلصه مما يعانيه من الحرب القذرة لحكومة الشرعية الممارسة ضده في مختلف مجالات الحياة.

يعني أن الانتقالي الجنوبي وبحكمة ورؤية والطبخ على نار هادئة قد استطاع أن يجبر حكومة معين باعتراف رسمي على الهواء وأمام الملأ أن وزراءها ينهبون المال العام ويفسدون فسادا لا مثيل له، الذي تجلى واضحا أمام التحالف، وما مسارعة معين إلى الاعتراف بذلك إلا محاولة يائسة منه لكي يحصر الفساد في وزارة الداخلية فقط، ظنا منه أنه سيستطيع التستر على فساد الوزراء الآخرين الذين فسادهم ربما يفوق فساد الميسري عشرات المرات، و هيهات لهم من أن يستطيعون التستر والانتقالي واقفا لهم بالمرصاد.

المعلم أولاً

عادل حمران

البناء يبدأ من الأساس، جميعا أساسنا المعلم، ذلك الرجل العظيم الذي بسببنا شاب شعره وتغيرت ملامحه وتجعدت تقاسيم وجهه واحدودب ظهره، لأجلنا عمل الكثير وبات اليوم يتقاضى راتبًا زهيدًا لا يساوي صرفة أي تافه أو حرامي لمدة نصف يوم، راتبه لا يكفي مصاريف أسبوع، المعلم كل أوجاع الحياة فوق عاتقه، بات المعلم اليوم محطما ماديا و مهملا معنويا، ومشردًا اجتماعيا، كل حياته مع أوراق ودفاتر طلابه وكشوفات وتحضير ووجع قلب.

يجب أن نقف جميعا بجانب من علّمونا أبجديات الحروف، لن تصلح البلد إلا حين يصلح وضع المعلم، أي تعليم تطمحون من إنسان يتقاضى 70 دولار شهريا؟! حياته كلها تعب و متاعب! كان راتب المعلم يوازي 300 دولار ومع تدهور العملة تدهور المعلم أيضا، ندرك بأن قرار الإضراب سيخلق جيلا فاشلا ولكن لا بأس نفشل سنة ويتم إصلاح أوضاعهم أفضل من الحلول الترقيعية، نتمنى من رئيس الحكومة والأشقاء في قادة التحالف العربي إعادة النظر إلى معاناة المعلم.

لن أطيل لكننا نشد على أيدي نقابة المعلمين ونقول لهم: امضوا في سبيلكم وكلنا معكم ومع قراراتكم، فلن يصلح وطن ولا تعليم الا بصلاح أوضاعكم، كيف تريدون من مدرس محطم بسبب الغلاء والحروب والصراعات أن يبني لكم جيلا؟!